

٢ - حيوانات وطيور وجمادات ، ٣ - جن ، ٤ - الشيطان ، ٥ - شخصيات معنوية ( العمل - الموت ) ٢ - ثم من حيث طبيعة تكوينها كشخصيات مسطحة ، وشخصيات نامية ، ثم بين البحث الوظيفة الفنية للشخصية من خلال أدوارها الرئيسية والثانوية ، والوظيفة الموضوعية كوعاء للمعاني من ناحية ، وما تمثله من نماذج بشرية من ناحية أخرى ، ثم بين البحث أبعاد الشخصية في جوانبها المختلفة من اجتماعية ونفسية وشكلية .

وأما الحدث فقد كان العنصر المهم الغالب في القصة النبوية ، وهو محط الاعتبار ، ومنبع التطلع والإثارة ، وقد استخدمته القصة كوسيلة جيدة من وسائل التأثير على القارئ أو السامع ، وقد كان الحدث عدة أنواع في القصة النبوية : ١ - أحداث من قبيل القضاء والقدر ، ٢ - خوارق ومعجزات ، ٣ - أحداث غير مألوفة لا تحدث إلا نادراً ، ٤ - أحداث عادية ومألوفة تحدث في عموم القصص وتقع للشخصيات في صورة طبيعية .

وأما الحوار فقد كان مظهراً بارزاً للعملية القصصية في القصص النبوية وجانباً حيويماً في بناء القصة ، وكان منتشرراً في القصة بشكل ملحوظ ، وأنه كان يأتي في القصة في صورة طبيعية أي يبرز من خلال الموقف ، دون أن يقحم على السياق . والملاحظ في الحوار أنه لا يعرض في القصة في مظهر مسرحي بحيث يتم التحوار بين الأشخاص بالصورة المباشرة ، ولكنه يعرض علينا عن طريق الراوي ، بحيث يأتي الحوار مضمناً في السرد ، وهذه هي طريقة القرآن أيضاً في تصوير الحوار ، وقد كان للحوار في القصة عدة وظائف هامة : ١ - المساعدة في رسم الشخصية ، ٢ - تطوير الحدث ، ٣ - تعميق الحدث ، ٤ - المساعدة على تصوير مواقف معينة ، ٥ - التخفيف من رتابة السرد ، ٦ - كشف مغزى القصة ، ٧ - ما يضيفه على القصة من الواقعية .

(٨)

وقد حدد البحث في الفصل الرابع أنواع القصة النبوية ، وبين أنها تبدو في ستة أنواع :

١ - القصة الواقعة للرسول ﷺ ،